الرسالة الرابعة

استرداد بناء بيت الله
بالتشجيع الإلهي من أنبياء الله

قراءة الكتاب المقدس: عز ٥: ١–٢؛ حج ١: ٢–٥، ٧–٨، ٩، ١٤؛ ٢: ٦–٧، ٩، ٢٣؛ زك ٣: ٩؛ ٤: ٢–٧، ١١–١٤

١. **في أثناء إعادة بناء الهيكل المُسترد كبيت الله، نجد أن كلًا من يشوع (الذي يمثل الكهنوت) وزربابل (الذي يمثل المُلك) قد أصبح ضعيفًا ومحبطًا إلى حد ما؛ لذلك، استخدم الله النبيين حجي وزكريا ليتكلما نيابة عنه من أجل تقوية، ومساعدة، وتشجيع يشوع وزربابل– عز ٥: ١–٢؛ قارن مع ١ كو ١٤: ٣.**

٢. **إن الفكر المركزي لنبوة حجي هي أن بناء بيت الله، هيكل الله، يرتبط بما يصب في مصلحة شعب الله اليوم وبالملكوت الألفي القادم مع المسيّا في عصر الاسترداد– حج ١: ٢–٥، ٧–٨، ٩، ١٤؛ ٢: ٦–٩، ٢٠–٢٣؛ مت ١٩: ٢٨؛ أع ٣: ٢٠–٢١:**

أ. إن بيت الرب، أو الهيكل في العهد القديم، كان أولًا رمزًا للمسيح بصفته بيت الله شخصيًا، ومن ثم رمزًا للكنيسة، الجسد، المسيح المتوسع، بصفته بيت الله جماعيًا– يو ٢: ١٩–٢١؛ ١ تي ٣: ١٥.

ب. بما أن بيت الرب هو رمز للكنيسة، فإن نبوة حجي تشير إلينا، مؤمني العهد الجديد، حيث إننا حقيقة الرمز.

ج. كان الهدف من تكلم حجي إلى زربابل الحاكم ويشوع رئيس الكهنة هو تقويتهم وتشجيعهم هم والشعب من أجل إعادة بناء الهيكل كبيت الله– عز ٥: ١؛ حج ١: ١.

د. إن العائدين من السبي الذين كانوا يخدمون أنفسهم ويهملون الله كانوا يهتمون لبيوتهم وليس لبيت الرب (الآية ٤)؛ تبين كلمة «راكضون» في الآية ٩ أن الشعب كانوا منشغلين باهتمامهم لبيوتهم خاصتهم.

ه. يشير سفر حجي ١: ٦ إلى أنه إذا أهملنا الكنيسة، لن يكون لدينا تمتع حقيقي أو سرور؛ إذ في ما يختص بإعادة بناء بيت الله،

لا يمكن أن نكون على حياد؛ علينا أن نكون بلا مواربة، فإما نهتم أولًا لبيوتنا نحن، وإما نهتم أولًا لبيت الرب– مت ٦: ٣٣؛ لو ٩: ٥٧–٦٢؛ في ٢: ٢٠–٢١.

و. من أجل استرداد بناء بيت الله، تنبه مختارو الله في روحهم وجاؤوا وعملوا الشغل في بيت الرب؛ في تجاوبنا مع وصية الرب، ينبغي علينا جميعًا أن نكون مشغولين بالرب يسوع في عمل كرازة الإنجيل، وإطعام المؤمنين الجدد، والعناية بالآخرين من أجل بنيان بيت الرب، الكنيسة كجسد المسيح– حج ١: ١٤؛ ٢: ٧؛ يو ٢١: ١٥–١٧.

ز. «وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ»– حج ٢: ٧:

١– يشير هذا إلىَ المسيح، الذي هو مشتهَى كل الأمم؛ ومع أن الأمم لا يعرفون المسيح، فهم لا يزالون يشتهونه؛ فعندما الأمم يشتهون أشياء مثل النور، والمحبة، والفرح، والبر، التي حقيقة جميعها هو المسيح، فهذا يعني أنهم دون إدراك منهم يشتهون المسيح– ملا ٣: ١.

٢– إن مجيء المسيح بصفته مشتهى كل الشعوب يتوقف على عودة شعب الله من سبيهم في بابل واسترداد بناء بيت الله– ١ تي ٣: ١٥؛ ١ بط ٢: ٥.

ح. «فَأَمْلأُ هذَا الْبَيْتَ مَجْدًا... مَجْدُ هذَا الْبَيْتِ الأَخِيرِ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الأَوَّلِ»– حج ٢: ٧، ٩:

١– إن مجد الله، تعبير الله، هو في بناء الله، بيت الرب– خر ٤٠: ٣٤–٣٥؛ ١ مل ٨: ١٠–١١؛ ٢ أخ ٣: ١؛ ٥: ١–٢، ١٣–١٤؛ أف ٣: ٢١؛ رؤ ٢١: ١٠–١١.

٢– في رؤيا الله رأى حزقيال مجد الرب يعود إلى بيت الرب ويملأه (حز ٤٣: ١–٥)؛ عاد مجد الرب إلى البيت لأن بناء البيت كان قد تم (الآيتان ٢، ٥)؛ هذا يبين أنه كي يحل مجد الرب في الكنيسة، يجب أن تُبنى الكنيسة لتصير مسكن الله (أف ٢: ٢١–٢٢؛ ٣: ١٤–٢١).

٣- رأى حزقيال أن نهر ماء الحياة يجري من بيت الله نحو المشرق، وجهة مجد الله (حز ٤٧: ١؛ ٤٣: ٢)؛ إن لم نهتم لمجد الله، فإن التدفق فينا سيكون محدودًا.

٤- إن الشيء الأول الذي يجب أن نعيره اهتمامًا في الحياة الكنسية هو مجد الرب؛ فالقرارات في الحياة الكنسية ينبغي أن تؤخذ بما يوافق مجد الرب في المقام الأول- أف ٣: ٢١؛ ٤: ٢٠؛ ١ بط ٤: ١٠-١١؛ يه ٢٤-٢٥.

٥- إن القصد من خدمتنا هو تمجيد الله؛ فالخدمة الأسمى التي يمكن أن نقدمها لله هي أن نمجد الله بأن نعيش حياة الله-الإنسان (إش ٤٣: ٧؛ يو ٧: ١٦-١٨؛ ١٧: ١-٤؛ رو ٩: ٢١، ٢٣؛ في ١: ١٩-٢١؛ ١ كو ٦: ١٩-٢٠؛ ١٠: ٣١)؛ هذا لكي نعبر عن الله بصورة جماعية مبنية وندخل في وحدانية المجد الإلهي (يو ١٧: ٢٢-٢٤).

ط. عندما جعل الرب زربابل كخاتم (حج ٢: ٢٣) فإنه بيَّن أن الرب نظر إليه على أنه ممثله وأنه أحبه ووثق به؛ إذ في هذا الجانب يُعدُّ زربابل رمزًا للمسيح، الواحد الذي يحبه الله ويثق به (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥؛ يو ٣: ٣٥؛ ١٧: ٢)؛ وبصفته شخصًا من هذا القبيل، فإن المسيح مؤهل لكي يهتم لبناء بيت الله، الكنيسة (مت ١٦: ١٨).

٣. **يعلن سفر زكريا أن سُرُج المنارات السبع (٤: ٢ ؛ رؤ ٤: ٥) هي عيون أرواح الله السبعة، والروح المكثف سبعة أضعاف (١: ٤)، بصفتها أعين الرب السبع (زك ٤: ١٠)، وأعين الحمل الفادي السبع (رؤ ٥: ٦)، والأعين السبع لحجر البناء (زك ٣: ٩) من أجل التعبير الكامل لله الثالوث وإعادة بناء بيت الله:**

أ. إن الحجر الموضوع أمام يهوشع في زكريا ٣: ٩ يرمز إلى المسيح بصفته الحجر من أجل بناء الله (مز ١١٨: ٢٢؛ مت ٢١: ٤٢)؛ وحيث إن الرب حفر على الحجر فإن هذا يدل على أنه إذ كان المسيح يموت على الصليب، حُفر، قُطع بيد الله؛ كما أن

الرسالة الرابعة (تابع)

إزالة الرب لإثم الأرض في يوم واحد تُبين أن المسيح الذي عمل الله عليه سوف يزيل خطية أرض إسرائيل في يوم واحد، يوم صلبه؛ إذ من خلال موته على الصليب، فإن المسيح، حمل الله، حمل خطية العالم (١ بط ٢: ٢٤)؛ (يو ١: ٢٩):

١- إن الحجر، ويهوه، والحمل واحد؛ المسيح هو الحمل الفادي وحجر البناء، وهو أيضًا يهوه؛ المسيح هو الحمل-الحجر، الحمل من أجل الفداء والحجر من أجل البناء- رؤ ٥: ٦؛ زك ٣: ٩.

٢- في بناء الله، المسيح هو حجر الأساس ليحمل البناء، وحجر الزاوية ليجمع معًا أعضاء جسده من الأمم واليهود، وهو أيضًا حجر النعمة العُلوي ليكمل كل شيء في بناء الله- إش ٢٨: ١٦؛ ١ كو ٣: ١١؛ أف ٢: ٢٠؛ ١ بط ٢: ٦؛ زك ٤: ٧.

٣- حقيقة أن المسيح، حمل الله، هو حجر البناء بسبع أعين، تكشف أن أعين المسيح السبع، هي من أجل البناء- يو ١: ٢٩؛ زك ٣: ٩؛ رؤ ٥: ٦.

٤- إن المسيح هو حجر البناء ذي الأعين السبع، الأرواح السبعة، كي يبث ذاته فينا حتى يحولنا إلى حجارة كريمة من أجل بناء الله؛ وبصفته الرب فهو ينظر إلينا، وأعينه السبع تبثه فينا- زك ٣: ٩؛ ١ كو ٣: ١٢؛ رؤ ٣: ١؛ ٥: ٦.

ب. من أجل إتمام بناء الله، فإن الروح المكثف سبعة أضعاف هو أعين المسيح بصفته المسيح الفادي وحجر البناء كي يراقبنا ويفحصنا، ويغرس فينا جوهر المسيح وغناه وتثقله فيخترقنا من أجل بناء الله- زك ٣: ٩؛ ٤: ٧؛ رؤ ١: ١٤؛ ٥: ٦:

١- إن أعين الحمل السبع تغرس المسيح فينا بصفته الفادي القضائي، أما أعين الحجر السبع فتخترقنا بالمسيح بصفته المخلص العضوي من أجل تحرك الله التدبيري

على الأرض بفدائه القضائي وخلاصه العضوي من أجل هدف بنائه– يو ١: ٢٩؛ أع ٤: ١١–١٢؛ رو ٥: ١٠.

٢– في داخلنا هناك مصباحان– روح الله المكثف سبعة أضعاف في روحنا (أم ٢٠: ٢٧؛ رؤ ٤: ٥؛ ١ كو ٦: ١٧)؛ إذ لكي نتحول، يجب أن نفتح أنفسنا بالكامل للرب بالصلاة لنسمح لمصباح الرب بمصابيح النار السبعة بأن يفحص كل حجال نفسنا، إذ يسطع وينير أجزاءنا الداخلية ليزودها بالحياة.

٣– إن الشخص الذي يختبر أكبر قدر من التحول هو الشخص المنفتح كليًا للرب؛ إذ من خلال عمل الروح المكثف سبعة أضعاف داخل مؤمني المسيح الساعين، فإنهم يتقوون ليصيروا الغالبين من أجل بناء جسد المسيح، الجسد الذي يكتمل في أورشليم الجديدة.

ج. إن المسيح في قيامته، بصفته آدم الأخير، صار الروح المحيي (١٥: ٤٥؛ يو ٦: ٦٣؛ ٢ كو ٣: ٦)، الذي هو أيضًا الروح المكثف سبعة أضعاف؛ هذا الروح هو روح الحياة (رو ٨: ٢)؛ وبالتالي، فإن وظيفة الأرواح السبعة هي منح الحياة الإلهية لشعب الله من أجل بنيان المسكن الأبدي لله، أورشليم الجديدة.

د. إن الروح المكثف سبعة أضعاف هو مصابيح النار السبعة بغية حرقنا، وإنارتنا، وكشفنا، وفحصنا، ومحاكمتنا، وتطهيرنا، وتنقيتنا لإنتاج المنابر الذهبية من أجل تدبير الله للعهد الجديد– رؤ ٤: ٥؛ ١: ٢، ٤، ٩–١٢، ٢٠.

ه. إن شجرتا الزيتون على جانبي المنارة ترمزان ليشوع رئيس الكهنة وزربابل الحاكم في ذلك الوقت، اللذان كانا ابني زيتٍ، ممتلئين بروح الرب من أجل إعادة بناء هيكل الله– زك ٤: ١–٦، ١١–١٤:

١– إن ابني الزيت يرمزان أيضًا إلى الشاهدين، موسى وإيليا، في السنوات الثلاث والنصف الأخيرة من هذا الدهر، اللذان سيشهدان لله في الضيقة العظيمة من أجل تقوية شعب

الرسالة الرابعة (تابع)

الله– الإسرائيليين وكذلك المؤمنين بالمسيح– رؤ ١١: ٣–١٢؛ ١٢–١٧.

٢– من حيث المبدأ، كل المؤمنين بالمسيح ينبغي أن يكونوا بني زيت طازج، أي الممتلئين بالروح الطازج والحاضر والمكتمل بصفته زيت البهجة، كيما يفيضوا بالروح إلى المنارة حتى تشع بالشهادة، شهادة يسوع– ١: ١٢، ٢٠؛ مز ٤٥: ٧؛ ٤٦: ٤؛ ٩٢: ١٠؛ يو ٧: ٣٨:

أ– إن الكنيسة بوصفها المنارة هي التجسيد الملموس لله الثالوث مع الروح المكثف سبعة أضعاف كزيت الله في طبيعته الإلهية.

ب– الزيت نفسه هو ذهب (زك ٤: ١٢)، ما يعني أن الذهب يسيل كزيت؛ فعندما يضاف المزيد من الزيت إلى المنارة، فهذا يعني أن مزيدًا من الذهب قد أضيف إليها.

ج– يومًا فيومًا، ينبغي لنا أن ندفع الثمن كيما نربح مزيدًا من الذهب، مزيدًا من الله في طبيعته الإلهية، كيما يتسنى لنا أن نصير منارة ذهبية خالصة من أجل بناء أورشليم الجديدة الذهبية– ٢ بط ١: ٤؛ رؤ ٣: ١٨؛ ١: ٢٠؛ ١: ٢٠؛ ٢١: ١٨؛ مت ٢٥: ٨–٩.

د– عندما نطبق هذا الأمر اختباريًا اليوم، سنرى أن الروح الذي يتدفق منا هو الله، والله ذهبٌ؛ وبالتالي، عندما نخدم المسيح للآخرين، مزودين إياهم بالزيت، فإن فعليًا نزودهم بالله؛ الله يتدفق منا إليهم– زك ٤: ١٢–١٤؛ يو ٧: ٣٧–٣٩؛ ٢ كو ٣: ٣، ٦، ٨.

ه– ينبغي لنا جميعًا أن نكون أشجار زيتون، إذ نُفرغ الله من كياننا في الآخرين؛ على هذا المنوال سوف يزوَّد المحتاجون بالزيت من خلال أولئك الذين هم أشجار زيتون التي منها يتدفق الله– رو ١١: ١٧؛ لو ١٠: ٣٤؛ قارن مع يو ٧: ٣٧–٣٩.

© 2023 Living Stream Ministry